إجراءات تطوير المنهج :

اجراءات تطوير المنهج : يقصد بإجراء تطوير المنهج ذلك الاسلوب العملي الذي يتم به ادارة وتنفيذ عمليات تطوير المنهج باستخدام الأنموذج التطوري المناسب للحصول على المنهج لمراجعة المنهج وتحسينه المطلوب ، وبعبارة اخرى انه الطرق المنظمة المتبعة وتنقيحه ، ومن ثم الحصول على المنهج المطور المستهدف : أي أنه الأسلوب الإجرائي الذي سيتولى ترجمة كل من تصميم المنهج وتنظيمه وأنموذج تطويره إلى منهج دراسي حسن ، وبالتالي فإن أي إجزاء تطوير للمنهج لابد وأن يتناسب مع كل من :

١ـ الأسلوب التنظيمي للمنهج .

٢ـ طبيعة ومعايير عناصر المنهج المقترحة .

٣ـ الفترة الزمنية المقترحة للتطوير .

٤ـ الإمكانات المادية والبشرية المتوافرة لإعمال التطوير.

٥ـ الخصائص الثقافية والحضارية التي يتسم بها المجتمع المحلي .

هذا ، ويتوفر في مجال صناعة المناهج عدد ليس بالقليل لأساليب إجراء تطوير المنهج ، حيث يختار مطور المنهج منها ما يناسب حالته المنهجية ، ومن هذه الأساليب ، إجراء التطوير بالإدارة المركزية ، إجراء التطوير بالقاعدة المدرسية العريضة ، إجراء التطوير بأسلوب بوشامب التقليدي الشامل ، إجراء التطوير بأسلوب تابا المنهجي ، إجراء التطوير بأسلوب روبرت برانسون ، وإجراء التطوير بأسلوب اليوت ايزنر ، وإجراء التطوير بأسلوب ديفيد مارتين ، وأخيرا الأسلوب

الإجرائي المتبع في تطوير المناهج الدراسية من منظور هندسة المنهج .

أولا : إجراء التطوير بالإدارة المركزية :

تتولى الإدارة المركزية وفقا لهذا الإجراء مسئولية تطوير المنهج الدراسي ، حيث يتم تعيين إداري رئيس يقوم باختيار عدد من الإداريين والمختصين ليشكلوا لجان التطوير التالية :

١ـ لجنة المنهج العليا ، وتتكون من الإداري الرئيس وعدد مختار من الإداريين والمختصين وبعض المعلمين المؤهلين ، وتقوم هذه اللجنة بوضع الخطط التطويرية العامة وتقترح الأغراض التربوية العامة للمنهج

٢ـ والتربويين وكذلك عدد من المعلمين المؤهلين في أثناء الجدمة ، وتقوم هذه اللجنة بصوغ أهداف المنهج العامة والخاصة ، واختيار المحتوى المعرفي ، وتصميم أنشطة التعليم والتعلم ، وتحديد أساليب وأدوات التقويم .

٣ـ لجنة مراجعة المنهج ، وتتكون من عدد من المختصين في صناعة المنهج ، حيث تقوم هذه اللجنة بالتحقق من تسلسل خبرات المنهج وتتابعها ، وملاءمتها للأهداف المحددة ، وكذلك التحقق من ملاءمة المنهج بوجه عام للفئة الطلابية المستهدفة .

٤ـ لجنة تجريب المنهج ، وتتكون من عدد من المعلمين ومديري المدارس ، وتتولى هذه اللجنة عمليات الإشراف والتوجيه الخاصة بتنفيذ المنهج وتجريبه والرعاية له في المدارس ، وتدريب المعلمين المعنيين نفسيا وتربويا وأكاديميا على تطبيقه ، كما تقترح هذه اللجنة التعديلات النهائية على المنهج وتوصي بتبنيه في التربية المدرسية .

ثانيا : إجراء التطوير بالقاعدة التربوية العريضة :

يسير هذا الإجراء في طبيعته عكس الإجراء السابق ، حيث يتولى المعلمون والإداريون وعدد من الطلاب وأولياء الأمور مسئولية تطوير المنهج المطلوب ، وبطبيعة الحال تقوم الجهة الإدارية الرسمية بتزويد هؤلاء

الأشخاص بكافة المواد والمواصفات والمعايير والبيانات التي تستلزمها عمليات تطوير المنهج .

ثالثا : إجراء التطوير بأسلوب بوشامب :

يتلخص إجراء تطوير المنهج الدراسي بأسلوب بوشامب في الخطوات التالية :

١ـ تحديد خصائص الفئة الطلابية المستهدفة .

٢ ـ اختيار عمال المنهج {المشتركون في عملية التطوير } وتنظيمهم في فئات التالية :

أـ مختصون أكاديميون وتربويون وإداريون .

ب ـ ممثلون عن المعلمون .

ج ـ ممثلون عن أولياء الأمور .

د ـ نخبة من مؤلفي الكتب الدراسية المتطورة .

هـ ـ نخبة من قادة المجتمع السياسيين والاقتصاديين والإعلاميين .

٣ـ تخطيط المنهج من خلال مراعاة كافة الإجراءات والتنظيمات والمعايير في عمليات اختيار عناصر المنهج .

٤ـ تنفيذ المنهج في المدارس التجريبية .

٥ـ تقويم فعالية وكفاءة المنهج التربوية وصلاحية عمليات تطويره .

رابعا : إجراء التطوير بأسلوب تابا المنعكس :

يتم تطوير معظم المناهج الدراسية من قبل المختصين ، ثم تجربتها مبدئيا في عدد من المدراس التجريبية ، أما إجراء هيلدا تابا فهو عكس هذا الإجراء :

حيث يبدأ بتطوير قطاعات محدودة من المنهج بواسطة المعلمين على شكل وحدات تدريسية ، ثم تجرب هذه الوحدات وتنقح ، حيث تستخدم بعدئذ من قبل المختصين لتطوير وحدات المنهج الأخرى .

ويتلخص إجراء تطوير المنهج بأسلوب تابا المنعكس في الخطوات التالية :

١ـ تحديد وحدة المنهج أو الوحدات التجريبية المراد تطويرها في ضوء صعوبة تعلم المفاهيم المتضمنة فيها ، الحاجة التربوية الملحة لدراستها .

٢ـ تطوير الحدات التجريبية في ضوء الخطوات التالية :

أ ـ تحليل حاجات المتعلمين .

ب ـ تحديد الأهداف التعليمية .

ج ـ اختيار المحتوى المعرفي وتنظيمه .

د ـ اختيار خبرات التعلم وتنظيمها .

هـ ـ تقويم خبرات التعلم لدى المتعلمين .

٣ـ تنقيح الوحدات التجريبية ودمجها معا والتحقق من تمثيلها للأهداف العامة للمنهج ، وتتابع موضوعاتها وأنشطتها التعليمية .

٤ـ تنظيم الوحدات المندمجة من قبل مختصين في علم المناهج ، والتحقق النهائي من تكامل الوحدات معا واستجابتها للحاجات المتنوعة لنمو المتعلمين ، وبانتهاء هذه الخطوة يكون قد حصلنا على المنهج المطور .

خامسا : إجراء التطوير بأسلوب روبرت برانسون :

يقترح روبرت برانسون في هذا الإجراء الخطوات والمهارات التطويرية التالية :

١ ـ تكوين لجنة عليا تضم مجموعة من :

أ ـ مختص تطوير مناهج .

ب ـ مختص أكاديمي .

ج ـ مختص تكنولوجيا التعليم .

د ـ مختص لغة .

وتقوم هذه اللجنة بمراجعة ما تنتجه فرق التطوير الفرعية من دروس ووحدات المنهج ، واقتراح التعديلات المناسبة لها .

٢ ـ اختيار فرق التطوير الفرعية والتي تقوم بتطوير عناصر المنهج ومواده التعليمية ، وكتابتها حسب المواصفات التخطيطية المقترحة .

٣ ـ عقد دورات تدريبية لأعضاء الفرق التطويرية كل حسب اختصاصه ومسئولياته للحصول على منهج ذي فعالية وكفاءة .

خطوات تطوير المناهج التعليمية:

تمر عملية تطوير المناهج التعليمية بمجموعة من الخطوات وهي كالآتي:

١- الإحساس بضرورة تطوير المناهج التعليمية: وذلك من خلال تسليط

الأضواء على نواحي القصور التي تعانيها المناهج القائمة، وما يترتب على هذا القصور من نتائج سلبية، وعرض دعوات التجديد والتطوير المنبعثة من داخل المؤسسة التربوية وخارجها، وعرض أهداف التطوير وما تحققه للناشئة والمجتمع ،إلى أن تتشكل لدى كثير من الناس القناعة بضرورة التطوير.

٢- تحديد الأهداف وترجمتها إلى معايير: إن تحديد أهداف التطوير هي

الخطوة الإجرائية الأساسية للتطوير بعد تعميم الإحساس بالحاجة إليه من خلال الخطوة السابقة، فهي التي تحدد معالم خطة التطوير ومراحلها، وتحدد محتوى المناهج التعليمية وطرائقها ووسائلها وأساليب تجريب المناهج المطورة، ومتابعتها وتقويمها.

٣-اختيار وتنظيم محتوى المناهج التعليمية المطورة: بعد اختيار محتوى

المناهج المطورة في ضوء الأهداف التي تم تحديدها، ووفق المعايير الأساسية كارتباطها بالأهداف، وواقع المتعلمين، ومراعاة ميولهم ومستواهم، إضافة إلى اتزانها من حيث الشمول والعمق والصدق، ومناسبة الوقت المتاح لتعلمها. كما يتم تنظيم المحتوى، وترتيب موضوعاته بشكل يتحقق في هذا التنظيم، وتماسك المادة وترابطها وتكاملها، وسهولة تعلمها من قبل المتعلمين؛ وهذا يعني تحقيق نوع من التوازن بين التنظيمين المنطقي والسيكولوجي للمادة، مع التذكير بمعايير تنظيم المحتوى ،كالاستمرار والتكامل والمرونة.

٤- اختيار استراتيجيات التدريس: وفي هذه المرحلة يتم تحديد استراتيجيات التدريس وأساليبه المناسبة لكل موضوع من موضوعات المادة على أن تتسم تلك الاستراتيجيات والأساليب بمناسبتها للمحتوى، وانسجامها مع الأهداف،

واثارتها لدافعية المتعلمين، واتاحتها الفرصة لمشاركتهم الإيجابية في التعلم والحرص على إكسابهم الخبرات المربية ومهارات التفكير العلمي والناقد والإبداعي ، ومهارات حل المشكلة، كما ينبغي أن تتسم بالمرونة بحيث يمكن تطويرها أو تعديلها، بحسب ظروف البيئة التعليمية التعلمية.

٥- اختيار الأنشطة التربويّة التعليمية: ففي هذه المرحلة يتم اختيار الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية التي تعزز التعلم وتثبته وتثري الخبرة وتساعد على تعديل السلوك، واكتساب الاتجاهات الإيجابية، وتشبع الحاجات وتنمي الميول والهوايات المفيدة، شريطة ارتباطها بأهداف المناهج ومحتواها وتنوعها ومناسبتها للمتعلمين، ومراعاة مبدأ الفروق الفردية، وتوفير الفرص المساعدة على اكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية، والمهارات التعليمية المنسجمة مع طبيعة العصر، ولا سيما مهارات التعلم الذاتي، والتعامل مع تكنولوجيا التعليم

٦- تحديد الوسائل التعليميّة (تكنولوجيا التعليم): تتطلب المناهج التعليمية المطورة منظومة من الوسائل والتقنيات التعليمية التي تساعد كلاً من المعلمين والمتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة، فقد تدخل موضوعات جديدة على المناهج المطورة تستدعي استخدام مصورات أو أفلام أو تسجيلات أو أقراص مدمجة أو بطاقات ولوحات جديدة تسهم في تسهيل تعليمها وتعلمها، وهذا ما يتطلب توفير الأجهزة التقنية الضرورية لبعض المواد التعليمية، كأجهزة العرض الثابتة والمتحركة، والبرامج والأفلام التعليمية، وهذه الوسائل والأجهزة والتقنيات التعليمية، مكون لا يقل أهمية عن سائر مكونات المناهج التعليمية الحديثة.

٧- اختيار أساليب التقويم: في هذه الخطوة يتم تحديد أساليب تقويم تعلم المتعلمين، وما أحدثته المناهج المطورة من تعديل في سلوكهم؛ ويندرج ضمن تلك الأساليب أساليب تقويم التحصيل الدراسي، وأساليب تقويم النمو الشخصي والانفعالي على أن تتوافر في تلك الأساليب المواصفات العلمية من مثل

الارتباط بالأهداف، والاستمرار والوضوح والصدق والثبات والموضوعية والشمول والاقتصاد في الوقت والتكلفة والجهد، وغير ذلك من مواصفات.

٨- التهيئة لتجريب المناهج التعليمية المطوّرة: وتكون التهيئة من خلال صدور قرارات وزارية تحدد الولايات والمدارس التجريبية وتسميتها، وتشكيل اللجان المركزية والفرعية المشرفة على التجريب ، واقامة دورات تدريبية مركزية للمشرفين التربويين حول المناهج المطورة، وتكليف هؤلاء المشرفين الذين اتبعوا الدورات المركزية بتنفيذ دورات تدريبية للمعلمين الذين سينفذون المناهج المطورة في المدارس التجريبية، كما تتضمن القرارات تشكيل لجان تأليف كتب لمقررات المناهج المطورة وما يلحق بها من مواد تعليمية وأدلة معلمين، وتشرع تلك اللجان بتأليف كتب التلميذ والمواد التعليمية وأدلة المعلمين على أن يتم التأكد من تغطية المعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات المتضمنة فيها مختلف الأهداف، ومناسبتها للأوقات المقررة لتدريسها، واتسامها بالمصداقية والصحة العلمية والحداثة، والسلامة اللغوية، وسهولة الأسلوب، وجمال الخط، ومناسبة حجمه للفئة المستهدفة من المتعلمين، وجاذبية ألوانه، وغناه بالصور والرسوم والجداول الإيضاحية.

٩- تجريب المناهج التعليمية المطوّرة: تهدف هذه الخطوة إلى:

أ- التأكد من توافر الشروط والمعايير المحددة لكل من المحتوى والخبرات والطرائق والوسائل والكتب والمواد التعليمية واتساقها مع الأهداف المحددة للمناهج.

ب- التعرف على المشكلات والعوائق التي تواجه المناهج المطورة لتذليلها قبل التنفيذ.

ج- التأكد من امتلاك المعلمين والمشرفين الكفايات الأكاديمية والتربوية التي تكفل تحقيق أهداف المناهج المطورة ، وتنفذ هذه الخطوة وفق مجموعة من الخطوات الإجرائية، أهمها: -وضع الخطة موضع التنفيذ وفق الشروط العلمية

المعروفة، متضمنة استصدار القرارات وتشكيل اللجان المركزية والفرعية للإشراف على العملية ومتابعتها.

هـ - اختيار عينة التجريب بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي تحدد وفق متغيرات معينة مضبوطة.

و- إعداد الأدوات والاختبارات والمقاييس المختلفة الضرورية لتقويم عملية التجريب وفق الشروط العلمية السليمة.

ز- توفير المستلزمات الضرورية للتجريب كالكتب التجريبية، وأدلة المعلمين والمواد التعليمية والوسائل، وتوفير البيئة المادية والبشرية لنجاح عملية التجريب.

ح-تطبيق التجريب في المدارس التجريبية وفق الشروط التجريبية الموضوعية والعمل على استبعاد مختلف العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تتدخل وتشوه نتائج التجريب.

ط -إجراء تحليل شامل لعملية التجريب تستخدم فيه مختلف الأساليب العلمية وعقد ندوات يشارك فيها معلمو التجريب، ومشرفوهم، وعينة من أولياء الأمور وتلاميذ المدارس التجريبية، ووسائل الإعلام، والمهتمون بالعملية التربوية في الجامعات ومراكز البحث؛ لمناقشة نتائج التجريب، وتشخيص الصعوبات، وتحديد أوجه القصور في مختلف جوانب المناهج التعليمية التجريبية، وتلافيها استعداداً لمرحلة تنفيذ المناهج المطورة وتعميمها. -يمكن إعادة تجريب المناهج المطورة ثانية، وثالثة؛ لتخليصها من الشوائب والوصول بها أعلى درجة من الكفاية الداخلية والخارجية.

١٠- الاستعداد لتعميم المناهج المطوّرة: ليس من الحكمة التسرع في تنفيذ المناهج المطورة، إذ لابد من الاستعداد لهذا التنفيذ، وقد تستغرق هذه الاستعدادات سنة أو سنتين أو أكثر، ومن الاستعدادات لتنفيذ المناهج المطورة القيام بما يأتي:

أ- توفير الميزانية اللازمة لذلك.

ب- إنجاز الكتب الدراسية.

ت- تجهيز المدارس بما يلزم من مخابر وأجهزة وأدوات.

ث- إتباع المعلمين دورات تدريبية ليصبحوا قادرين على تنفيذ المنهج الجديد واستخدام الطرائق والوسائل والأجهزة التعليمية الحديثة، وما يناسبها من وسائل التقويم.

ج- إتباع الموجهين والمشرفين دورات تدريبية لمعرفة الطرائق والوسائل الحديثة في الإشراف والتوجيه والإرشاد، تبعاً للمناهج التعليمية المقترحة.

ح- إعداد الوسائل المتنوعة والمختلفة الضرورية لعملية متابعة المناهج المقترحة وتقويمها.

١١- تعميم المناهج التعليمية المطوّرة: بعد الانتهاء من الاستعداد لتعميم المناهج التعليمية المطورة، تصدر القرارات المتعلقة بتعميمها، محددة موعد بدء تعميمها على مختلف مدارس الدولة، وتنشر هذه القرارات عبر وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية، وعادة ما يكون بدء العمل في المناهج التعليمية المطورة في بداية العام الدراسي.

١٢- تقويم المناهج التعليمية المطوّرة: لا يعني تقييم المناهج التعليمية المطورة الانتهاء من العمل، وانما يعني بدء مرحلة جديدة من المتابعة والتقويم حيث يعد منهجاً قائماً يحتاج إلى كشف ثغراته وأوجه قصوره، استعداداً لعملية تطوير جديدة، فعملية تطوير المناهج التعليمية لا تتوقف، وانما هي عملية مستمرة متجددة تجدد الحياة.

المصادر والمراجع

١ـ جبر ، سعد محمد و ضياء عويد حربي العرنوسي، المناهج (البناء والتطوير) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ٢٠١٥م.

٢ـ الجعافرة ، عبد السلام يوسف ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ٢٠١١م.

٣ـ الخزاعلة ، محمد سلمان فياض وأخرون ، طرائق التدريس العامة ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ، الاردن ، ٢٠١١م.

٤ـ الموسوي ، محمد علي حبيب ، المناهج الدراسية الأبعاد المعالجات ، دار ومكتبة البصائر ـ بيروت ،٢٠١١ م.

وزارة التعليم العالي

والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

الدراسات العليا / الماجستير

خطوات تطوير المنهج

ورقة بحثية تقدم بها

الطالبة

فراس هادي عطية

إشراف

أ.م.د مريم خالد مهدي

١٤٣٩هـ

٢٠١٨م